وقـد كان الهدف من ذلك فضح وتفنيد أكاذيب السلطات الاسرائيلية التي ادعت أن أشجار الزيتون التي قلعوها من أرض المدية زرعت في المنطقة منذ أربع أو خمس سنوات فقط، وادعت السلطة كذلك بأن هذه الاشجار زرعت في أراضي اسرائيل.

وبعـد أن وصلت السيارة التي كانت تنقل جذوع أشجار الزيتون الى مكتب رئيس وزراء اسرائيل، تم تفريغها قبل وصول الشرطة الى المكان وبعد فترة قصيرة وصلت الشرطة وطالبت المتظاهرين بنقل جذوع الاشجار من المكان والا ستنقلها بنفسها ورفض ممثلو سكان القرية أوامر الشرطة، فحدثت مشادة كلامية بين رجال الشرطة وممثلي قرية المدية فأغمي على أثرها على المزارع يوسف مصطفى راضي البالغ من العمر ٨١ عاما ونقل الى المستشفى، كما دون محضر ضد أحد الاشخاص لمحاكمته خلال شهر تشرين الثاني من هذا العام. وذلك بتهمة وضع أشجار الزيتون المقلوعة في المكان بدون ترخيص من البلدية.

كمـا تقدم أعضاء اللجنة بطلب الى وزير الزراعة اريك نحامكين لمقابلته وطرح القضية بأكملها امامه ولكنه لم يتفوه بشيء. بعد ساعات قررت الشرطة مصادرة جذوع الشجر وفعلا أحضرت شاحنة برافعة رفعت جذوع الشجر الى الشاحنة ونقلتها من المكان الى حيث لا نعلم، وقد كان ذلك بالرغم من معارضة ممثلي اهالي قرية المدية معارضة شديدة.

وفـي يوم الاربعاء ١٩٨٦/٦/٢٩ عاد ممثلو القرية ونقلوا ثلاثة جذوع أخرى ليضعوها أمام مكتب وزير الزراعة في تل أبيب وهو المسؤول الاول عن عمليات قلع الاشجار في قرية المدية في الضفة الغربية وفي الجليل والنقب وفي كل مكان يتم فيه تدمير وتخريب المحاصيل الزراعية العائدة للمواطنين العرب بقرار من سلطات الاحتلال وفي مقدمتها وزراة الزراعة وموظفوها.

كانـت الساعة تقترب من الثانية عشرة من ليلة ٢٤-١٩٨٦/٦/٢٥ حينما وقفت الشاحنة لتفرغ حمولتها أمام مكتب وزير الزراعة في تل أبيب، وكان حملها عبارة عن ثلاثة من جذوع أشجار الزيتون الكبيرة التي تم اقتلاعها من أراضي قرية المدية بواسطة جرافات الاحتلال.

وفي صباح يوم الاربعاء ١٩٨٦/٦/٢٥ كانت اللافتات المعبرة عن السخط والاحتجاج تغطي جانبا كبيرا من مدخل وزارة الزراعة، وذلك بهدف الكشف عن الحقيقة الكاملة حول قضية اقتلاع الاشجار في قرية المدية وقد دخل وزير الزراعة صباح ذلك اليوم دون أن يعير انتباهه لما حوله وكانت عينه الوحيدة التي يبصر بها قد عجزت مثل الاخرى، أما نائبه ابراهام كاتسي عوز وهو الاخر من حزب التجمع فوقف لحظة ولما رآني بين الناس قال متسائلا: ألا تخجل؟ فاجبته لماذا أخجل هل ارتكبت جريمة؟ ان من يجب ان يخجل هو أنتم الذين قلعتم